الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

الأسرة القارئة

دورها في تعزيز الثقافة والاعتزاز باللغة العربية

اسم الباحث : أ. محمد علي الوافي

أستاذ الدراسات الاسلامية

تمهيد عام عن أهمية القراءة في حياة الفرد والمجتمع

الأسرة هي النواة الأولى التي تتشكل فيها شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته، ولذلك فإنها تُعَدّ البيئة الأهم في غرس حبّ القراءة وتنمية الوعي الثقافي واللغوي لدى الأبناء. وتلعب الأسرة دورًا محوريًا في بناء شخصية الأبناء وتشكيل وعيهم الثقافي واللغوي. ومن أبرز الأدوار التي يمكن أن تضطلع بها الأسرة الحديثة هي أن تكون "أسرة قارئة"، تُعلي من شأن المعرفة وتُعزز من حضور اللغة العربية في الحياة اليومية.

وتُعَدّ الأسرة القارئة اللبنة الأولى في بناء جيل مثقف يعتز بهويته ولغته العربية. فهي بالقدوة الصالحة وحب المطالعة تزرع في نفوس أبنائها شغف المعرفة، وتفتح أمامهم آفاقًا واسعة من الثقافة. ومن خلال تخصيص وقت للقراءة، ومناقشة الأفكار، وتشجيع الأبناء على الكتابة والتعبير بالعربية، تغرس الأسرة روح الانتماء لهذه اللغة العريقة، وتجعلها وسيلة للتواصل والإبداع والفخر بالهوية. وهكذا تصبح القراءة في البيت سلوكًا يوميًا يربط الأبناء بجذورهم ويؤهلهم لمستقبل واعٍ ومشرق.

ولقد أولي الاسلام القرائة اهتماما بالغا وجعلها علامة بارزة لرقي الانسان وتقدمه وكانت أول كلمة تلقاها نبينا محمد صلي الله عليه وسلم هي (اقرأ) قال تعالي : **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ** (سورة العلق الايات: 1-5)

إن دور الأسرة القارئة لا يقتصر على توفير الكتب فحسب، بل يتجلى في القدوة الحسنة حين يرى الأبناء آباءهم وأمهاتهم ينشغلون بالقراءة في أوقات الفراغ. فهذه الصورة تزرع في نفوس الأبناء حب المطالعة وتشجعهم على السير في طريق المعرفة. كما أن تخصيص وقت يومي للقراءة أو إعداد مكتبة منزلية صغيرة يسهم في جعل الكتاب رفيقًا دائمًا لأفراد الأسرة.

ولا يخفى أن القراءة في البيت تعزز الثقافة وتنمّي العقول؛ فحين يقرأ الأبناء قصصًا وروايات أو كتبًا علمية وتاريخية، فإنهم يكتسبون خبرات واسعة ويطورون مهارات التفكير والتحليل. ومن خلال النقاشات العائلية حول ما يقرؤونه، يتعلّم الأبناء أسلوب الحوار واحترام الرأي الآخر.

أما من الناحية اللغوية، فإن القراءة بالعربية تسهم في توسيع الحصيلة اللغوية وصقل القدرة على التعبير السليم. فالقصص التراثية والأدب العربي يربطان الأبناء بجذورهم ويغرسون فيهم الاعتزاز بالهوية واللغة. كما أن تشجيع الأبناء على كتابة الخواطر أو تلخيص الكتب بالعربية يساعدهم على تنمية مهارات الكتابة والإبداع. وهكذا تصبح الأسرة القارئة جسرًا يصل بين الماضي العريق والمستقبل المشرق.

إبراز دور الأسرة في تكوين عادة القراءة منذ الصغر

أولاً: الأسرة نواة الثقافة

الأسرة هي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي التي تزرع فيه القيم الأولى وتغرس بداخله حب القراءة أو النفور منها. حين تكون القراءة عادةً يومية في المنزل، فإن الطفل يراها جزءًا طبيعيًا من الحياة، تمامًا مثل الأكل والنوم. وتصبح الكتب مصدرًا للمتعة والاكتشاف، لا مجرد وسيلة تعليمية.

دور الأسرة القارئة في تعزيز الثقافة:

- **القدوة:** حين يرى الأبناء آباءهم وأمهاتهم يقرؤون الكتب أو الصحف أو حتى المقالات العلمية والأدبية، ينشأ لديهم ارتباط إيجابي بالقراءة بوصفها نشاطًا ممتعًا ومفيدًا.
- **توفير بيئة قرائية:** تخصيص مكتبة منزلية صغيرة، أو ركن للقراءة، يجعل الكتب جزءًا من الحياة اليومية ويشجع على المطالعة المستمرة.
- **الحوار والنقاش:** الأسرة القارئة تحوّل القراءة إلى فعل تفاعلي؛ فبعد الاطلاع على كتاب أو قصة تتم مناقشة الأفكار، مما يرسّخ قيم النقد والتحليل ويثري الثقافة العامة.

- **تنويع المصادر:** تشجيع الأبناء على قراءة كتب في مجالات متعددة (الأدب، العلوم، التاريخ، الفنون) يفتح آفاقهم المعرفية ويوسّع مداركهم.

ثانيًا: تعزيز الثقافة من خلال القراءة

الأسرة القارئة تساعد أبناءها على:

- **توسيع المدارك**: بالقراءة تنفتح آفاق الطفل على عوالم مختلفة وثقافات متعددة، مما يثري معرفته ويُنمّي تفكيره النقدي.
- **تعميق الهوية الثقافية**: عندما تتضمن قراءات الأسرة قصصًا وتراثًا عربيًا، فإن ذلك يُعزز الارتباط بالهوية الثقافية والتاريخية.
- **تعليم القيم**: من خلال القصص العربية المليئة بالحكم والمواقف الأخلاقية، تُرسّخ القيم الأصيلة مثل الصدق، الأمانة، التعاون، واحترام الآخر.

ثالثًا: دور الأسرة القارئة في الاعتزاز باللغة العربية

في زمن العولمة والتطور التكنولوجي، تتراجع اللغة العربية لصالح اللغات الأجنبية في كثير من البيوت، خاصة عند استخدام الأجهزة الذكية. وهنا يأتي دور الأسرة القارئة في:

- **غرس حب اللغة العربية**: من خلال قراءة القصص والكتب باللغة العربية الفصحى، يشعر الطفل بجمال اللغة وسحرها.
- **تعزيز الفهم والتعبير**: القراءة اليومية تُنمّي مفردات الطفل وقدرته على التعبير بلغة سليمة وقوية.
- **ربط اللغة بالحياة**: عندما يستخدم الأهل اللغة العربية في الحوار والقراءة والأنشطة اليومية، تصبح اللغة جزءًا حيًا من الواقع، وليست فقط مادة مدرسية.
- **القراءة باللغة الأم:** القراءة بالعربية منذ الصغر تعزز الانتماء اللغوي والهوية الثقافية، وتمنح الأبناء ثروة لغوية تعينهم على التعبير السليم.
- **القصص العربية:** سرد القصص التراثية أو الأدب العربي للأطفال يربطهم بجذورهم ويغرس فيهم الفخر بموروثهم الأدبي.

- **تشجيع الكتابة والإبداع بالعربية:** الأسرة القارئة تحفّز أبناءها على كتابة الخواطر أو تلخيص الكتب بالعربية، مما يعزز مهارات التعبير والفصاحة.
- **التوازن مع اللغات الأخرى:** فتح المجال لتعلّم اللغات الأجنبية مع الحفاظ على العربية بوصفها الأساس، يعزز الشعور بأن العربية ليست عائقًا بل جسرًا للمعرفة.

رابعًا: خطوات عملية لأسرة قارئة

1. **تخصيص وقت يومي للقراءة**: ولو لعشر دقائق.
2. **زيارة المكتبة بانتظام**: وتحفيز الطفل على اختيار كتبه بنفسه.
3. **القراءة المشتركة**: بين الأهل والأبناء، لتعزيز الروابط الأسرية.
4. **مناقشة ما يُقرأ**: لتوسيع أفق التفكير وربط القراءة بالحياة.
5. **الاحتفاء باللغة**: عبر سرد القصص، وقراءة الشعر، واللعب بالألغاز اللغوية.

<u>تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال</u>

تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى الأطفال عملية أساسية في بناء شخصيتهم التعليمية والمعرفية، وتحتاج إلى تخطيط وتدرج يناسب أعمارهم واهتماماتهم. إليك أهم الجوانب والأساليب:

أولاً: تنمية مهارات القراءة

1. **تهيئة بيئة غنية بالقراءة**
   - تخصيص ركن للكتب المصورة والقصص.
   - عرض الكتب بشكل جذاب وسهل الوصول.
2. **القراءة المشتركة**
   - قراءة قصص بصوت معبّر للطفل.
   - مناقشة الصور والأحداث مع طرح أسئلة مثل: "ماذا تتوقع أن يحدث؟".
3. **التدرج في النصوص**
   - البدء بالكتب المصورة والقصيرة.

- الانتقال تدريجياً إلى نصوص أطول مع كلمات جديدة.

4. **ربط القراءة باللعب**
   - ألعاب مطابقة الحروف بالكلمات والصور.
   - استخدام بطاقات الحروف والكلمات في أنشطة حركية.
5. **تشجيع الفهم والاستنتاج**
   - بعد القراءة يُطلب من الطفل إعادة سرد القصة.
   - استخدام التلوين أو الرسم للتعبير عما فهمه من النص.

ثانياً: تنمية مهارات الكتابة

1. **تنمية المهارات الحركية الدقيقة**
   - أنشطة مثل التلوين، اللعب بالطين، تركيب البازل.
   - التدريب على إمساك القلم بشكل صحيح.
2. **تعليم الحروف تدريجياً**
   - البدء برسم الحروف الكبيرة بخطوط عريضة.
   - الانتقال إلى كتابة الحروف والكلمات البسيطة.
3. **استخدام الكتابة في الحياة اليومية**
   - كتابة اسمه على أغراضه.
   - كتابة قائمة بسيطة مع الأسرة (مثل قائمة التسوق).
4. **أنشطة إبداعية**
   - تشجيعه على كتابة قصة قصيرة أو وصف صورة.
   - كتابة رسائل صغيرة لأصدقائه أو والديه.
5. **التشجيع الإيجابي**
   - الثناء على محاولاته حتى لو أخطأ.

- عرض كتاباته في مكان واضح بالمنزل.

ثالثاً: عوامل مساعدة

- **الصبر والتشجيع المستمر**: كل طفل يتقدم وفق سرعته الخاصة.
- **دمج التكنولوجيا**: تطبيقات تعليمية للأحرف والكلمات.
- **القدوة**: رؤية الأهل يقرأون ويكتبون تشجع الطفل على التقليد.
- **الاستمرارية**: تخصيص وقت يومي قصير للقراءة والكتابة.

<u>تعزيز العلاقة بين الأبناء والأهل من خلال القراءة المشتركة</u>

القراءة المشتركة ليست مجرد تعليم، بل هي وسيلة لبناء جسر عاطفي وتواصل عميق بين الأهل والأبناء.
إليك بعض الطرق لتعزيز هذه العلاقة من خلال القراءة:

✨ **كيف تعزز القراءة المشتركة العلاقة بين الأهل والأبناء؟**

1. **وقت مخصص للدفء الأسري**
   - عندما يقرأ الأب أو الأم مع الطفل قبل النوم، يشعر بالأمان والاهتمام.
   - يصبح هذا الوقت "طقسًا" يوميًا ينتظره الطفل بحب.
2. **المشاركة والتفاعل**
   - لا تكون القراءة مجرد سرد، بل نقاش:
     - "ماذا تظن أن البطل سيفعل؟"
     - "هل حصل معك موقف مشابه؟"
   - هذا يفتح المجال للحوار ويعزز ثقة الطفل بنفسه.
3. **التعبير عن المشاعر من خلال القصص**
   - تساعد القصص الطفل على التعبير عن مشاعره بطريقة غير مباشرة (الخوف، الغضب، الفرح).
   - الأهل يمكنهم استغلال المواقف في القصة لشرح قيم مثل: الصداقة، التعاون، الصدق.
4. **تقوية الروابط من خلال المشاركة الجسدية**

- الجلوس بجانب الطفل، احتضانه أثناء القراءة، أو قراءة الكتاب معًا على نفس الصفحة، كلها تزيد الشعور بالدفء.

5. **قدوة في حب الكتب**

- عندما يرى الطفل أن والده أو والدته يستمتع بالقراءة، سيشعر بأن الكتب شيء جميل يستحق المشاركة.

6. **بناء ذكريات جميلة**

- الطفل عندما يكبر سيتذكر دائمًا جلسات القراءة المشتركة كأجمل لحظات طفولته.

🌟 **أنشطة عملية لتعزيز العلاقة أثناء القراءة**

- **قراءة أدوار**: كل شخص يقرأ دور شخصية من القصة.
- **التمثيل بعد القراءة**: إعادة تمثيل القصة باستخدام الدمى أو الألعاب.
- **رسم أحداث القصة معًا**: بعد القراءة يرسم الطفل مع والديه مشهدًا أعجبه.
- **كتابة نهاية مختلفة**: بمساعدة الأهل يكتب الطفل نهاية جديدة للقصة.
- **صندوق القراءة العائلي**: تخصيص صندوق يضع فيه كل فرد قصة يحب أن تُقرأ في نهاية الأسبوع.

سأضع لك **برنامجًا أسبوعيًا للقراءة المشتركة** يساعد على تنمية مهارات الطفل ويقوي العلاقة العاطفية بينه وبين الأهل:

📚 **برنامج أسبوعي للقراءة المشتركة**

اليوم الأول (السبت): قصة قصيرة قبل النوم

- 📖 اختر قصة مصورة خفيفة (5-10 دقائق).
- 👦👩👧 اقرأها بصوت معبّر.
- 💬 اسأل الطفل: "من شخصيتك المفضلة؟ ولماذا؟".
- ✨ النشاط: رسم الشخصية المفضلة بعد القصة.

اليوم الثاني (الأحد): قراءة أدوار

- 📖 اختر قصة حوارية (مثلاً فيها شخصيتان رئيسيتان).

- 👩👦 اقرأ أنت دور شخصية والطفل دور شخصية أخرى.
- 🎭 غيّر نبرة صوتك حسب الشخصية لزيادة المتعة.
- ✨ النشاط: تمثيل مشهد من القصة باستخدام ألعاب أو دمى.

اليوم الثالث (الاثنين): قصة مرتبطة بالحياة اليومية

- 📖 اختر قصة عن المدرسة أو الأصدقاء.
- 💬 اسأل الطفل: "هل حدث معك شيء مشابه؟".
- ✨ النشاط: كتابة/رسم موقف مشابه من حياته.

اليوم الرابع (الثلاثاء): قصة تعليمية

- 📖 قصة قصيرة عن قيمة مثل: الصدق – التعاون – الشكر.
- 💬 ناقش الموقف: "ماذا كنت ستفعل لو كنت مكان البطل؟".
- ✨ النشاط: تطبيق عملي (مثلاً: كتابة رسالة شكر لشخص يحبه).

اليوم الخامس (الأربعاء): قراءة مع الموسيقى أو الإيقاع

- 📖 اختر قصة قصيرة بإيقاع أو شعر بسيط للأطفال.
- 🥁 اقرأها بإيقاع أو مع موسيقى هادئة.
- ✨ النشاط: ترديد جزء من القصة كأغنية قصيرة مع الطفل.

اليوم السادس (الخميس): صندوق القراءة العائلي

- 📦 يختار كل فرد من العائلة قصة صغيرة (حتى الأهل يشاركون).
- 📖 يقرأ كل شخص مقطعًا أو صفحة.
- 💬 بعد الانتهاء: يتحدث كل فرد عن أكثر شيء أعجبه.
- ✨ النشاط: التصويت على "قصة الأسبوع".

اليوم السابع (الجمعة): قصة مفتوحة للنهاية

- 📖 اختر قصة بسيطة وتوقف عند النهاية.
- 💬 اسأل الطفل: "كيف تتوقع أن تنتهي؟".

- ✍️ ساعده في كتابة أو رسم نهاية جديدة.
- ✨ النشاط: قراءة النهاية الأصلية ثم مقارنة ما كتبه الطفل.

بهذا الشكل، القراءة تصبح **متعة + حوار + نشاط مشترك**، وليست مجرد واجب تعليمي

سأجهز لك **قائمة مقترحة لكتب وقصص مناسبة للأعمار المختلفة** (من 3 سنوات حتى 10 سنوات تقريبًا) بحيث يمكنك اختيار منها ما يلائم طفلك:

📚 **قائمة قصص مقترحة للقراءة المشتركة**

👶 **من 3 – 5 سنوات (مرحلة ما قبل المدرسة)**

- **"حكايات جدتي"** – قصص قصيرة برسوم كبيرة وحروف واضحة.
- **"أرنوب يلعب"** (سلسلة قصص أرنوب) – تعلم القيم من خلال مغامرات بسيطة.
- **"من يختبئ هنا؟"** – قصص تفاعلية تعتمد على الصور والأسئلة.
- **"البطة القبيحة"** – قصة كلاسيكية عن الاختلاف وتقبل الآخر.

👧 **من 6 – 7 سنوات (الصف الأول والثاني)**

- **"سلسلة المكتبة الخضراء للأطفال"** – قصص عربية مشهورة مثل الحمامة المطوقة و العصفور والملك.
- **"علاء الدين والمصباح السحري"** – قصص ألف ليلة وليلة مبسطة للأطفال.
- **"سلسلة مغامرات بطوط"** – تجمع بين المرح والخيال.
- **"النملة والصرصور"** – قصة قصيرة مع مغزى واضح عن العمل والاجتهاد.

👦 **من 8 – 10 سنوات (المرحلة الابتدائية المتوسطة)**

- **"مغامرات سندباد البحري"** – قصص مشوقة مليئة بالمغامرات.
- **"الأمير الصغير"** (مترجم ومبسط للأطفال) – قصة فلسفية لكنها سهلة القراءة.

- **"قصص الحيوان في القرآن"** – أسلوب قصصي ممتع وتعليمي.
- **"رحلات جلفر الصغيرة"** (نسخة مبسطة للأطفال).
- **"سلسلة قصص عالم المعرفة للأطفال"** – قصص علمية مبسطة.

ملاحظات مهمة:

- اختر قصصًا **ملونة ذات صور واضحة** خاصة مع الأعمار الصغيرة.
- حاول أن توازن بين:
  - **القصص المسلية** : خيال – مغامرات
  - **القصص التربوية** : قيم – سلوكيات
  - **القصص التعليمية** : معلومات مبسطة – علوم
- الأفضل دائمًا أن تشارك الطفل في **اختيار القصة** من المكتبة أو متجر الكتب ليشعر بالملكية والانتماء.

المساهمة في بناء **مجتمع متعلم ومثقف** لا تتوقف على المدارس فقط، بل هي مسؤولية مشتركة بين الأهل، الأفراد، المؤسسات، والإعلام.
سأضع لك محاور رئيسية يمكن أن تشكّل خطة عملية لتحقيق هذا الهدف:

📚 **كيف نساهم في بناء مجتمع متعلم ومثقف؟**

1️⃣ على مستوى الأسرة

- **القدوة**: عندما يرى الأبناء آباءهم يقرأون ويتعلمون باستمرار، يصبح ذلك سلوكًا طبيعيًا.
- **تخصيص وقت للقراءة**: "نصف ساعة قراءة عائلية يوميًا".
- **تنمية حب المعرفة**: تشجيع النقاش والحوار مع الأطفال بدلًا من التلقين.

2️⃣ على مستوى التعليم

- **تحويل التعليم من الحفظ إلى الفهم**: التركيز على التفكير النقدي وحل المشكلات.
- **تفعيل المكتبات المدرسية**: جعلها مكانًا ممتعًا وليس مجرد رفوف كتب.
- **إشراك الطلاب في مشاريع بحثية صغيرة**: تعلّم كيف يبحث ويعرض معرفته.

3️⃣ على مستوى المجتمع

- **إنشاء نوادي قراءة عامة** - في المراكز الثقافية، المقاهي، الحدائق
- **مبادرات تبادل الكتب**: وضع صناديق للكتب في الأحياء لتشجيع القراءة المجانية.
- **أنشطة تطوعية تعليمية**: مثل تعليم الكبار أو الأطفال المحرومين.

4️⃣ على مستوى الإعلام والتكنولوجيا

- **إنتاج محتوى معرفي جذاب** - فيديوهات قصيرة، مقاطع بودكاست
- **استخدام وسائل التواصل لنشر الثقافة** بدل الاكتفاء بالترفيه.
- **إطلاق منصات إلكترونية للقراءة المجانية** -كتب، مقالات، قصص

5️⃣ على مستوى الفرد

- **القراءة المستمرة**: حتى لو 10 دقائق يوميًا.
- **المشاركة في حوارات ثقافية**: في الواقع أو عبر الإنترنت.
- **التطوع في تعليم الآخرين**: مشاركة المعرفة تزيد من ترسيخها ونشرها.

<u>تعزيز التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة وتوفير وقت ممتع</u>

تعزيز التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة مع **توفير وقت ممتع** هو أساس العلاقات الصحية والبيت السعيد. وإليك مجموعة أفكار وأنشطة عملية يمكن أن تساعد:

🌟 طرق لتعزيز التواصل والتفاعل الأسري

1️⃣ وقت مشترك للحديث

- تخصيص **10 – 20 دقيقة يوميًا** للجلوس معًا بلا هواتف أو شاشات.
- تبادل أحداث اليوم (كل فرد يشارك شيئًا جيدًا وشيئًا صعبًا واجهه).

2️⃣ القراءة والقصص العائلية

- جلسة قراءة مشتركة قبل النوم أو في عطلة نهاية الأسبوع.
- بعد القصة: يشارك كل فرد رأيه أو يتخيل نهاية مختلفة. ثم تجمع بين **المتعة والتربية والتواصل**.

3 الأنشطة الترفيهية المشتركة

- **ألعاب الطاولة أو الورق** (مثل: دومينو، بنك الحظ، مونوبولي).
- **ألعاب جماعية منزلية**: مثل من أنا؟، أو تمثيل شخصية.
- **الطبخ معًا**: إعداد وجبة بسيطة يشارك فيها الجميع.

4 وقت مخصص للأنشطة الإبداعية

- الرسم أو التلوين الجماعي على لوحة كبيرة.
- إنشاء **ألبوم صور عائلي** يزينه كل فرد.
- كتابة قصة أو أغنية قصيرة معًا.

5 يوم عائلي مميز

- تحديد يوم أسبوعي بعنوان: "اليوم العائلي".
- يمكن أن يتضمن:
  - نزهة في الحديقة.
  - مشاهدة فيلم عائلي مع الفشار.
  - مسابقات أو تحديات منزلية (من يفوز باللغز؟).

ها هو ذا **جدول أسبوعي للأنشطة العائلية** يعزز التواصل ويجعل الوقت ممتعًا، مع تنويع بين اللعب، الحوار، والقراءة المشتركة:

السبت: جلسة قراءة مشتركة

الأحد: لعبة عائلية جماعي

الاثنين: "وقت الحديث العائلي"

الثلاثاء: نشاط إبداعي مشترك

الأربعاء: المطبخ العائلي

الخميس: فيلم عائلي

الجمعة: نزهة أو تحدي عائلي

هذا الجدول مرن ويمكن تغييره حسب وقت الأسرة، لكنه يعطي توازنًا بين التعليم، الترفيه، والتواصل

هل يقرأ الوالدان للأطفال بانتظام ؟ سؤال مهم
الإجابة تعتمد على العائلة و الوعي الثقافي، لكن بشكل عام:

واقع قراءة الوالدين للأطفال

- في بعض الأسر: القراءة للأطفال عادة يومية قبل النوم، تعتبر جزءًا من الروتين الأسري.
- في أسر أخرى: لا يولي الأهل القراءة اهتمامًا كافيًا، وينشغلون بالهواتف أو التلفاز.
- الدراسات تشير إلى أن الأطفال الذين يُقرأ لهم بانتظام **أكثر استعدادًا للتعلم**، ولديهم **قدرة لغوية أفضل** من غيرهم.

✨ **فوائد القراءة المنتظمة من الوالدين للأطفال**

1. **تعزيز الرابط العاطفي**: يشعر الطفل بالحب والاهتمام.
2. **تنمية المهارات اللغوية**: زيادة المفردات، وتحسين التعبير.
3. **حب المعرفة والكتب**: القراءة تصبح عادة إيجابية منذ الصغر.
4. **تحفيز الخيال والإبداع**: القصص تفتح أمام الطفل عوالم جديدة.
5. **غرس القيم والسلوكيات**: من خلال قصص تربوية.

🕒 **ما المدة المثالية للقراءة اليومية؟**

- للأطفال الصغار (3–6 سنوات): **10–15 دقيقة يوميًا** كافية.
- للأطفال الأكبر (7–10 سنوات): **20–30 دقيقة**، ويمكن أن يشاركوا في القراءة.
- الأهم هو **الاستمرارية** حتى لو كانت دقائق قليلة.

📌 إذن: ليس كل الوالدين يقرؤون لأطفالهم بانتظام، لكن من يحرص على ذلك يقدّم لهم هدية ثمينة ستؤثر إيجابيًا في حياتهم كلها.

سأشاركك مجموعة **طرق عملية** تساعد الوالدين على جعل القراءة عادة يومية ممتعة ومستدامة مع أطفالهم:

📚 **طرق عملية لتشجيع الوالدين على القراءة المنتظمة للأطفال**

1️⃣ **جعل القراءة جزءًا من الروتين اليومي**

- تخصيص وقت ثابت مثل: **قبل النوم** أو بعد العشاء.
- ربط القراءة بعادات جميلة (مثل كوب حليب دافئ أو حضن دافئ).

2️⃣ **البدء بخطوات صغيرة**

- لا يشترط ساعة كاملة!
- حتى **5–10 دقائق يوميًا** تكفي لتأسيس عادة.

3️⃣ **اختيار قصص ممتعة ومناسبة**

- قصص قصيرة ومصورة للأطفال الصغار وقصص مغامرات وخيال للأطفال الأكبر.

- مشاركة الطفل في اختيار القصة من المكتبة أو متجر الكتب ليشعر بالانتماء.

4️⃣ التفاعل أثناء القراءة

- تغيير نبرة الصوت حسب الشخصيات وطرح أسئلة بسيطة: "ماذا سيحدث بعد ذلك؟"
- تمثيل القصة أو رسم شخصياتها بعد الانتهاء.

5️⃣ جعل القراءة نشاطًا عائليًا

- مشاركة الأب والأم معًا أحيانًا.
- الأخوة الكبار يقرأون للصغار.
- تخصيص "ليلة قراءة عائلية" أسبوعيًا.

6️⃣ ربط القراءة بالمتعة

- مكافأة الطفل بعد كل قصة (ملصق – نجمة – كلمة تشجيع).
- إنشاء **لوحة إنجاز** تُسجَّل فيها القصص المقروءة والتقاط صور أو فيديوهات قصيرة أثناء القراءة لخلق ذكريات جميلة.

7️⃣ القدوة

- عندما يرى الطفل والديه يقرآن كتبًا أو مجلات، سيفهم أن القراءة نشاط ممتع للكبار أيضًا وليست "واجبًا مدرسيًا".

💡 **الفكرة الأساسية: القراءة يجب أن تكون لحظة دفء ومتعة، وليست فرضًا أو واجبًا ثقيلًا، حتى يتحمس الطفل ويطلبها بنفسه.**

الخلاصة

الأسرة القارئة ليست فقط أسرة مثقفة، بل هي أسرة تُسهم في بناء جيل معتز بلغته العربية، واعٍ بهويته، منفتح على الثقافات الأخرى، وقادر على التعبير عن نفسه بلغة قوية وأسلوب راقٍ. وفي زمن تتراجع فيه القراءة لصالح الشاشات، تصبح الأسرة القارئة طوق نجاة للثقافة واللغة والهوية.

والأسرة القارئة ليست مجرد بيت يضم كتبًا، بل هي مدرسة أولى تغرس حبّ المعرفة والاعتزاز بالهوية. وبقدر ما تزرع في أبنائها عادة القراءة، فإنها تضمن بناء جيل مثقف، مبدع، وواثق بلغته العربية.

ومما لا شك فيه أن أعظم قيمة نهديها لأبنائنا أن نربيهم علي حب القرائة والاطلاع ونغرس في نفوسهم الرغبة الملحة في التزود من معين المعارف والعلوم وهي مسؤولية تقع بالمقام الاول علي عاتق الأسرة باعتبارها محضن الطفل الاول ومصدر قيمه ومبادئه في الحياة وأختصر هنا حول كيفية تكوين أسرة قارئة في ثلاث خطوات رئيسة لعلها تكون جامعة للخير بإذن الله:

أولا: الأسرة القارئة نواتها أبوان قارئان، عندما ينشأ الطفل وهو يري أباه أو أمه حريصين علي القرائة والإطلاع، ويحرصان علي مشاهدة البرامج المفيدة والنافعة عبر وسائل التواصل المختلفة فإنه يكتسب بذلك دربة، ويتبرمج علي حب الكتاب، فإن التربية بالقدوة في هذا المضمار لها شأن عظيم قد تفوق غيرها من الوسائل.

ثانيا: ونحن نربي أبنائنا لا بد ان ننتبه إلي أمر في غاية الأهمية قد غفلت عنه كثير من الأسر اليوم ألا وهو التوازن بين جسد الطفل وعقله، ألا ترون أن كل ما نقدمه لأطفالنا هو غذاء لأجسادهم فالتنوع في أصناف الطعام والشراب والرفاهية في اللباس ورحلات الترفيه وزيارات منصات الألعاب وغيرها كلها تغذي حاجة الجسد وهي ضرورية بلا شك لكن ماذا لو وازنا بينها وبين حاجات عقولهم فصحبناهم أسبوعياً إلى المكتبات ودور الكتب لينتقوا لهم كتاباً أسبوعياً يقرؤونه لتكون حصيلتهم مع نهاية الشهر أربعة كتب ومع نهاية العام ثمانية وأربعين كتابا إنها نواة لمكتبة ضخمة في حياة هذا الطفل.

ثالثاً: من الأفكار الرائعة أن تجتمع العائلة يومياً لمدة نصف ساعة في جلسة علمية تتحلق حول كتاب الله تعالى أو شيء من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أو صفحات من سيرته العطرة أو قراءة من كتاب نافع أو تلخيص لبحث وحبذا لو كان ذلك باللغة العربية الفصيحة لنغرس في نفوسهم حب العلم والاعتزاز باللغة العربية.

وخلاصة القول، إن الأسرة القارئة هي الأساس في بناء مجتمع مثقف يعتز بلغته وهويته. فبقدر ما نغرس في بيوتنا حبّ الكتاب، نغرس في قلوب أبنائنا نور العلم، ونصنع أجيالًا قادرة على الإبداع والاعتزاز بالعربية لغةً وثقافةً. فلنجعل من القراءة عادة يومية في بيوتنا، فهي مفتاح المستقبل وأجمل إرث نقدمه لأبنائنا كما أعلن ذلك صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عندما قال: لن ترقي أمة أو شعب بغير القرائة.

الاستنتاجات

1. **الأسرة هي النواة الأولى للتعلم والثقافة**: الطفل يتشرب حب القراءة واللغة من بيئته المنزلية قبل المدرسة.
2. **القراءة المشتركة داخل الأسرة** تخلق روابط عاطفية وتعزز الحوار والتفكير النقدي.
3. **تنمية عادة القراءة مبكرًا** تؤثر في شخصية الطفل، فتجعله أكثر ثقة، وقدرة على التعبير، واعتزازًا بهويته.
4. **اللغة العربية** بحاجة إلى دعم عملي داخل البيت، فهي ليست فقط لغة تعليم، بل وعاء ثقافة وهوية وانتماء.
5. **التكنولوجيا والوسائط الرقمية** قد تكون تحديًا، لكنها أيضًا فرصة إذا استُخدمت بشكل صحيح لنشر القراءة بالعربية (قصص إلكترونية، تطبيقات تعليمية).
6. **الأسرة القارئة** تساهم بشكل مباشر في بناء **مجتمع مثقف** قادر على الإبداع والإنتاج لا مجرد الاستهلاك.

التوصيات

1. **إيجاد روتين يومي للقراءة**: تخصيص 15–20 دقيقة يوميًا للقراءة العائلية.
2. **تنويع مصادر القراءة**: قصص، شعر، حكايات تراثية، وكتب علمية مبسطة باللغة العربية.
3. **القدوة**: أن يرى الأبناء والديهم يقرأون بالعربية باستمتاع، فيتعلمون بالقدوة.
4. **استخدام اللغة العربية في الحوار اليومي** داخل المنزل إلى جانب القراءة، للحفاظ على فصاحتها.
5. **دمج الأنشطة الإبداعية**: (رسم – كتابة قصة قصيرة – تمثيل مسرحي) لترسيخ حب اللغة والثقافة.
6. **توفير مكتبة منزلية** بسيطة ومتجددة، مع تشجيع الأطفال على اختيار الكتب بأنفسهم.
7. **تشجيع المبادرات المجتمعية**: مثل نوادي القراءة الأسرية أو مسابقات القصة القصيرة بالعربية.
8. **استثمار التكنولوجيا بإيجابية**: تحميل تطبيقات قصص عربية أو منصات كتب إلكترونية تناسب الأطفال.

الأسرة القارئة تربي أبناءً معتزين بلغتهم وثقافتهم، قادرين على التواصل الحضاري بثقة، وتساهم في تكوين جيل قارئ وواعٍ يقود المجتمع نحو التقدم.

أهم قائمة المراجع

1. القران الكريم
2. منار الاسلام (العدد : 526) تصدر عن الهيئة العامة للشؤون الاسلامية والأوقاف
3. إبراهيم، عبد الرحمن. (2019). القراءة ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية عند الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
4. الأحمد، نسرين. (2021). دور الأسرة في تنمية عادة القراءة لدى الأبناء. مجلة الطفولة العربية، 15(2)، 77-95.
5. الحربي، فاطمة. (2020). "أثر القراءة المشتركة بين الوالدين والأبناء في تنمية الوعي القرائي". مجلة التربية المعاصرة، 12(4)، 155-174.
6. الخولي، سامي. (2017). الأسرة المسلمة وبناء شخصية الطفل. الرياض: مكتبة العبيكان.
7. يوسف، علي. (2018). بناء مجتمع قارئ: رؤية مستقبلية. الشارقة: هيئة الشارقة للكتاب.
8. UNESCO. (2016). *Reading the Past, Writing the Future: Fifty Years of Promoting Literacy*. Paris: UNESCO Publishing.

الأسرة القارئة

دورها في تعزيز الثقافة والاعتزاز باللغة العربية